اماكن البيع

بريس وعند مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.
مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفريول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطينية — بستيد واباقي كتبيان
بونة — بيسون كتبي



برجيس باريس

البرجيس الجليس



اماكن البيع

وهران — فيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس فالكا في مدرسة سين لويس بسيدي المرجاني
بيروت — التاجر سلوم الدحداح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

25 عـــدد ٢٥ يوم الثلاثاء ٢٩ ايار (ماي) سنة ١٨٦٠ ١٠ من ذي القعدة سنة ١٢٧٦ السنة الثانية

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

تنبيه

قد ذكرنا سابقا ان العدد الرابع والعشرين هو تكملة السنة الاولى وذكرنا انه لم يصل لنا شيء بعد من وكلا الاسكندرية ودمشق والان هذه الصحيفة هي العدد الاول من السنة الثانية فمن احب تلاوة برجيس باريس نرجوه ان يطلبه في بر مصر من الخواجات اخوان رزق الله جبور في الاسكندريه * وفي بر الشام من الخواجه سلوم الدحداح في بيروت وان يكرم بدفع الثمن مسبقا لاحدهما الذي ياخذ منه الصحيفة المذكورة سواء كان عن نصف سنة او عن سنة كاملة ومن كان لم يدفع بعد عن السنة الماضيه فنرجوه ان يدفع الباقي لنا عنك لاحد المشار اليهما في الاسكندرية وبيروت

افرنسة

قد ذكر في المياومة الافرنسية المسماة بمنذر المراكب الحربية ان المراكب التي كانت في مينا يير من افرنسة قد اقبلت على معقل طولون لتذهب منه بعدتها الكاملة الى سفرة لم تعلم بعد والمظنون ان ذهابها يكون اما الى سيسيلية وهو الاضعف واما الى الشرق وهو الارجح لان حال البلاد الشرقية لم يعد يحتمل طولة الابطاء عنه

انه سيتم عن قريب في باريس اجتماع عدة سفراء للدول لاجل المباحثات في مصالح التجارة بينهم وبين افرنسة وعقد عهدات مفيدة لهذا الشان *

انه قد وصل الان الى باريس عشرة مراكب كبار قادمة من هولاندة مشحونة بانواع النباتات والاشجار التي لا ينتثر ورقها في فصل الشتاء معدة للغرس في الساحات الجديدة التي اصطلحوا على جعلها في المدينة للتمشي والتنزه فيها *

يقال ان عسكر افرنسة الموجود في رومة سيحضر قريبًا الى افرنسة لاتفاق جرى بين الدولتين عليه *

ثم ذكروا الان انه صدر امر الدولة الافرنسية لعسكرها في رومة ان يتوقف عن الرجوع اياما لسبب القلق الواقع بتلك الاطراف *

ان ديوان البريد الافرنسي قد ارسل نوابه الى مدن سفوا لكونها صارت كباقي اقسام المملكة

ان الدولة الافرنسية قد عينت انعاما على القطن الذي يخرج من ارض الجزاير يدفعه ديوان المكس لاصحابه بعد شحنهم القطن بعشرة ايام وهذا لترغيب اهل الحراثة في استغلال القطن في تلك الاراضي التي هي صالحة له

ان احد الحذاق في الصنايع قد اخترع سفينة مدفعية تسري بواسطة الهواء السخن من غير بخار وقد عرضت على حضرة العاهل واستحسنها وامر بعمل عدة سفن نظيرها ويقال ان المسير به يكون سريعا كهو بالبخار وانه يتوفر مبلغ كبير بذلك من النفقة على مراكب الدولة قدروه ثمانين الف الف فرنك

كتب من عدن ان بارجة افرنسية مشحونة من الادوات الحربية وغيرها وصلت الى جزيرة الاتحاد وانه كان ينتظر غيرها وذلك لاجل التملك على قلعتي ديسي ودوليس اللتان اعطتهما دولة الحبشة الى الدولة الافرنسية وبهذا التملك هناك لم يعد مفتاح البحر الاحمر بيد الانكليز وحدهم بواسطة تملكهم عدن وبارين بل يصير لافرنسة مقر ايضا هناك في ارض مملكة الحبش والان مياومات الانكليز تشتكي من ذلك وترى ان دخول افرنسة هناك على رضى وقبول من ملك الحبشة حرام وان اخذهم هم جزيرة بارين غصبا عن مالكها حلال

كتب من ميلان في اللنبردية ان العسكر الافرنسي الذي كان باقيا هناك شرع بالقيام الى نحو نيس وافرنسة وانه سيبقى عندهم الان فريق واحد فقط وهو نحو ٤٠٠٠

الدولة العثمانية

لمعلوم انه بعد نهاية حرب القرم انعقد عهدة صلح بين دولة روسية والدولة العثمانية والتزم كل منهما اجراء بعض شروط تعينت بينهما وكذلك في العهدة التي تحررت في باريس بين الممالك السبعة تحرر شروط التزمتها الدولة العثمانية وخلاصة كل هذه الشروط هي ان الدولة المذكورة تجري احكاما عادلة بين الرعايا يتساوى فيها كل منهم مسلما كان او غير مسلم وانها تنجز ما كانت تعد به من اتباع طريق باقي الممالك بالقاء الامن وتسهيل اسباب التجارة والتمدن ومن بعد ذلك لم يتم شيء من هذه المواعيد بل انه انطلق العنان للرعايا فصار القوي فيهم يفترس الضعيف ورائحة المواعيد التي اجرتها الدولة ظهرت لدى الجهلة من المسلمين انها كفر وجور فاضطرم فيهم عداوة لباقي الملل والدولة لم تمنع شيئا من تعديهم بل باحجامها عن انجاز الشروط التي التزمتها اعانت عجزها وعدم ارادتها فعل ما وعدت به فكان من ذلك ابتداء فساد الحال وحيث كانت

العقار * ومقول اصفى من ذي الفقار * وله ادب بحره يزخر * ومذهب يباهي به ويفخر * وهو وان كان خامل المنشا نازله * لم ينزله المجد منازله * ولا فرع للعلاء هضابا * ولا ارتشف للسناء رُضابا * فقد تميز بنفسه * وتحيّز من جنسه * وظهر بذاته * وفخر بادواته * والذي الحقه بالمجد * واوقفه بالمكان النجد * ذكاء طُبع عليه طبعه * ونجم في تربة النباهة غربه ونبعه * وتعلق بابي يحيي ابن محمّد ابن الحاج وهو خامل الذكر * عاطل الفكر * فملك قياد مامولد * وهبّ من مرقد خموله * وقدحَ استعماله اياه زناد ذَكائه * وابدى شعاع ذَكائه * ولم يزل عاثرا معه ومستقلاً * ومثريا حينا وحينا مقلّا * الى ان تورّطوا في تلك الفتنة التي الفحو حائلها * وما لحوا مخائلها * وطمعوا ان يغتالوا من امير المسلمين ملكا معصوما * وابرموا من كيدهم ما غدا بيد القدر مفصوما * وفي اثناء بغيهم * وخلال حربهم الوبيل وسعيهم * كانت ترد عليهم من قبله ايده الله كتب تحلّ ما ربطوه * وتروعهم ممّا تابطوه * فلم يكن لهم بُد من ادنائه * لحسن منابه في المراجعة عنهم وغنائه * فورد عليهم ليلة كتاب راعهم * وانساهم جلادهم وقراعهم * وهم بمجلس انس فصحوا من حميّاه * ومحوا منه عبق الانس وريّاه * فاستدعاه في ذلك الحين للمراجعة عن فصوله * والمعارضة لفروعه واصوله * فابان عن الغرض * وخلّص جوهره من كلّ عرض * وابدع في إحكامه * وبرع في قضاياه وأحكامه * فحمل ابا يحيي ابن محمّد استحسانُ ما كتبه * ان خطّطه للحين ولقّبه * والُمدام لرايه البائل مالكة * وبعقله في طرق الخبال سالكة * فلم يعمل فيها فكرا * ولم يتامّل اعرفاً اتى ام نكرا * فجرت عليه لقبا * وا علته من الاشتهار مرقبا * وصار مرتسما في العِليَة * متسما بتلك الحِليَة * وما زالت الدول تستدنيه نائيا * وتنتئيه دانيا * ولا تجعله مجنيا عليه ولا جانيا * فما بيده رفع شومه * ولا محو وشومه * وقـــد اثبت له ما تجتليه فتستحليه * وتلمحه * فتستملحه * فمن ذلك قوله في مغنّ زار * بعد ما اغبّ وشطّ منه المزار *

كامل

وانى وقد عظمت عليّ ذنوبه * في غيبة قبحت بها ءاثارهُ
فمحا اساءته بها احسانه * واستغفرت لذنوبه اوتارهُ

وكتبت

وانا اسات فاين عفوك مجملا * هبني عصيت الله في شعبانِ
لو زرتني والان تُحمد زورة * كنت الهلال اتى بلا رمضانِ

وكتب في حينه ذلك الى ابي بكر ابن القبطرنة * طويل

فديتك لا عرف لديّ ولا نكرُ * ولا حجة لي قد ابى ذلك السكرُ
اذا قلت جئ ما ذا يقول محدّذ * وليس له في ان يجيب بلا عذرُ

واخبرني الوزير ابو بكر ابن القبطرنة انّه كان قاعدا ببابه ببَطَلْيوس في غدوة الجمعة وقد اجتمعت العساكر * ورُوّعت تلك الكنائس والدساكر * ولا احد الا راغب في الشهادة * مؤمل موته هناك واستشهاده * اذا برجل قد وضع بيده رقعة لا عنوان لها * فلمّا تأملها وجد فيها *

طويل

عطشت ابا بكر وكفّاك ديمة * وذبت اشتياقا والمزار قريبُ
فخفّف ولو بعض الذي انا واجد * فليس بحقّ ان يضاع غريبُ
ووفّر لنا من تلك حظّا نُرى بها * نشاوى وبعد الغزو سوف نتوبُ

فقال له ابن اليسع صاحب هذه الرقعة * او قد حلّ في هذه البقعة * فقال له نعم فاستغرب ما قصد اليه * وذهب ووجّه اليه * من التضييف ما وجب وقرن به خمرا وكتب معه *

طويل

اباحسن مثلي بمثلك عالم * ومثلك بعد الغزو ليس يتوبُ
فخذها على محض الصفاء كانّها * سنا ما لها بعد الحساب ثَوُبُ

الوزير المشرّف ابو محمّد ابن ملك

ورد نهر المجرّة علآء * وقلّد فخره الزمان ولآء * مع همم انافت على الكواكب * وكرم صاب كالغمام الساكب * ووقار * لا تحيل الحركة سكونه * ومقدار * يتمنّى مخيّر ان يكونه وشيم كصفو الراح * او المآء القراح * لو كانت في الروض ما ذوى * او ظهرت للخلق ما

النصارى الاغريقيون سكان الجهة الشمالية من البلاد العثمانية كثيري العدد شديدي الباس ولهم سند على دولة روسية وقفوا تجاه جهلة المسلمين فان جار واحد من المسلمين تعدى ثلاثة من الاغريقيين وان قطع احد اوليك طريقا نهب اوليك بيتا وتبادل الفريقان انواع القبائح حتى تعبت باقي السكان وكثرت شكاياتهم لسفراء الممالك والدولة العثمانية ناظرة الى هذه الحال كانها اجنبية فانتهى الامر الى هيجان رعايا الجهة الشمالية والى لدد عداوة بينهم جعل ان المسلمين سكان القرم من بلاد روسية تنزح من اوطانها الى بلاد المسلمين وجعلت ان نصارى البلاد العثمانية في الجهات الدانوبية تثور على الدولة وتطلب لها سننا واحكامًا جديدة ولهذا فدولة روسية قد اظهرت عزمها على حسم هذا الداء وجهزت عساكر غفيرة الى تخومها المجاورة للبلاد العثمانية وبعثت في هذه المدة الاخيرة جانبًا كبيرًا من المهمات الحربية كالمدافع ونحوها وكتب وزيرها رسالة الى ممالك اوربة يعلن فيها ان دولته حفظت وانجزت كل الشروط التي انعقدت حال الصلح وان الدولة العثمانية لم تنجز منها شرطا واحدًا وان جورها كثير وخولها امر حقير وان حال رعاياها غدى فوق الاحتمال وانه صار مفروض على ذمة الممالك المتهذبة المحبة الانصاف والراحة ان تبادر الى اصلاح فساد وخراب تلك البلاد وكانه بذلك يقول لهم ها انا ذاهب لاصلاحه فمن منكم ارتاى رايي فليسعفني او يسكت عني فضجت الان مياومات اوربة باقاويل شتى في هذا الشان وليس منها من قال بالخلاف بل الجميع يري انه يجب الالتفات الى الرعية الشرقية التي هي بغير راع لكن اقاويل المياومات تختلف على كيفية العمل بحسب اهواء كل منها يعني ان كلاً يستحسن ما يوافق دولته ويطيل باعها هناك ولكن لا عبرة بالاقاويل بل المعتمد هو انه حيث ان دولتي افرنسة وروسية باتحاد خلوصي الان فلا يسوغ الظن بان روسية قادمة لتسلب بعض البلاد التركية كرها عن افرنسة التي حاربتها لاجل ذلك ولا ان افرنسة مواطئتها الان عليه ولكنه يحتمل ان الجميع يرومون الاصلاح بيدهم اذا لم يمكنهم عمله باعطاء المشورات واخذ العهود ويقال ان النمسا ستختلط في الامر على كره باطن من روسية ولكن افرنسة تروم لان مرغوبها هو الاصلاح وشفاء الداء لا اشتفاء الاهواء وانكلتيرة لقد كانت تخالفهم لو وجدت اليه سبيلا ولكنها لاتجد فهي جارية مجراهم وقولنا عن انها تود الخلاف لهم هو لانها لا ترى سبيلا معهم الى نوال ربح خصوصي لها ومعلوم انها عادة لا تعمل الا لنفسها فالخلاصة انه يظهر الان ان حال الدولة العثمانية صار قادمًا نحو قرار بات فلا نعلم كيف يكون ولكن نسال الله ان يلهم فيه الى الصواب ويسهل ويقرب انجاز هذا القرار لان من عرف من الاجانب سوء الحال الجاري في المملكة المذكورة لا يمكنه الا ان يستغربه ويرثي لسكانها ففي كل يوم نسمع اخبارًا جديدة ففي نفس الاستانة يوجد النهب والقتل والتعدي والان يقال ان الطرق بخارجها مقطوعة وانه يوجد فئة من اللصوص تطوف القرى والبساتين تنهب وتقتل ونظير ذلك جار في جهات ازمير وحلب وبيروت فلا امان في الطرق ولا عدالة في الاحكام ولا انصاف في السياسة ولكن اكثر الولاة اما يرتشي ليعين الظالم على المظلوم او يلقى دسايس الفتنة بيده ليكيد بعض القناصل او يظهر العناية في الاصلاح وتكون عنايته تمكين للبلاء فلو كانت البلاد مهملة من غير راع بالكلية لكان اصلح لها مما هي عليه الان لانه حينئذٍ كانت الرعايا تضطر الى تنظيم امرها ولكنها الان لاتقدر لو ارادت ومن سمع اخبار الدول الغابرة او قرا تواريخها علم ان الدول التي انقرضت لم تفعل اكثر من هذه وان البلدان التي نهضت لطلب اصلاح حالها لم تكن كابدت اكثر من هذه ولاسيما اننا في عصر الاستنارة والتمدن وفي فلك جديد بواسطة المراكب والطرق والاختراعات الجديدة التي جمعت الاباعد وقربت الاقاصي وهل يحسب مستغربًا ان البلاد الشرقية التي لها على غيرها فضل ومزية تستوجب الان العناية في تحويل حالها من الدمار والتوحش الى التشبه ولو على بعد بباقي اهل المسكونة مع ان جيرانها الافرنج الراتعين في الامن الرافلين في الثروة السالكين برعاية العدل مابرحوا يوما فيوما يطلبون زيادة الاصلاح وشاهده مايانى ذكره *

ايطاليـة

ان ايطالية مع انها ذات سنن وشرايع عادلة فلانها كانت ترى ذاتها حقيرة لتشعبها الى ممالك صغيرة وترى ان باقي الممالك الكبيرة لها سنن اهنا وارفق للرعايا قد اكثر سكانها الشكايات حتي تحركت حماسة حضرة نابليون الثالث عاهل الفرنسيس وفعل ما فعله من تحريرهم من السلطة الاجنبية ولكنهم مع ذلك لم يرتضوا الا بكمال الحرية والحصول على جمع شملهم جميعا الى دولة واحدة ولهذا فثارت اهل سيسيلية اي صقلية على ملكهم ملك نابلي وكنا ذكرنا سابقا ان عساكره اخضعت اكثرهم ومن بعد ذلك ذهب القائد كاريبلدي من جينة الى سيسيلية بثلاثة الاف رجل فاشتد باسهم وهاجت السكان جميعا وال الامر الى حرب بين عسكرين متعادلين من الدولة ومن الرعية ولم يظهر بعد رجحان لاحدهما اما دولة افرنسة فلم تستحسن هذا العمل وكتب السيد توفنيل وزير الخارجية في باريس رسالة الى السيد دي كافور الوزير الكبير في سردانية يعلن له فيها عدم مسرته من ذهاب كاريبلدي الى سيسيلية فاجاب السيد دي كافور بان دولته ايضا لم تستحسن ذلك ولكنه جري بغير اذنها وقد شرع الانكليز في جمع مال لاسعاف اهل سيسيلية على التحرر وقد كان بعض المياومات هنا شرعوا في الحض على ذلك ايضا فلم تستحسنه الدولة فعدل عنه لان افرنسة مع حبها الحرية وراحة الرعايا فانها لا تحب اثارة الفتنة ولا المساعدة عليها خلافا للانكليز فان ذلك مختص بهم وهم الان ينذرون بوجوب الحماسة الانسانية لمساعدة رعايا سيسيلية على خلع نير دولتهم بناء على ان الرعايا احرار بانفسهم يولون عليهم من ارادوا ويخلعون عنهم من شاءوا ولكن هذه الحماسة وهذا الحب للحرية ليس هو عندهم على وجه العموم لانهم لايطيقون سماعه من فريستهم ايرلاندة كما سياتي بيانه *

ايرلاندة

ان اهل ايرلاندة لانهم منذ اجيال مخضعون لدولة انكلتيرة ومحرومون من حقوقهم ومن الانصاف ومن القوت وشاهده نقصان عددهم نحو ثلاثماية الف فالان اذ نظروا حال ايطالية كتبوا عريضة الى حضرة الملكة فيكتوريا هذا ملخصها *

(ايها السيدة انك في خطبة فتح ديوان الندوة اعلنت وجوب اعتماد ارادة الرعايا في امر انتخاب واليهم وان سيادة وزيرك قد جدد هذا الاعلان وعدد كبير من رجال دولتك نادوا به وعمدة مياومات بلادك صرحت باستحسانه وجميع رعاياك مدحته فلهذا قد فرحنا نحن فرحًا كبيرا بهذه الشفقة التي استحقها منكم اهل ايطالية وساغ لنا ان نبادر بكل خضوع الى التماس رافتك باجراء ذلك علينا اي بالاباحة لنا ان نختار الوجه الذي يوافق راحتنا في امر الولاية علينا سواء في البقاء تحت ادارة ديوان لندرة او في الاستقلال بديوان عندنا مولف من رجال بلادنا وحيث اننا مرارًا عديدة اظهرنا التشكي من سوء الحال التي نحن فيها ولم نحصل على الاصغاء فالان ها نحن جميعا نصرخ بصوت واحد وبهمة شديدة ملتمسين الحصول على الحق الذي دولتكم معتنية في اجرايه لباقي البلدان واذا بعض خدام دولتكم جعل لكم وسيلة للصد باعلانه ان هذه العريضة ليست الا من نفر قليل منا فنحن نطلب اباحة الاقتراع العام التي جرت على باقي البلدان وبواسطتها يظهر لكم ان كان هذا الطلب من اكثرنا اومن اقلنا) *

فهذا الاعراض تقدم منهم وارتمى جانبا ولم يستوجب القبول ولا الالتفات بذكره في الديوان ولكن بعض المياومات الانكليزية تكلم عنه بالتهكم على هولاء الجهلة لما ارتكبوه من الجنون بهذا الطلب *

نـابـلـي

ان اغربة الانكليز تحوم الان حول سيسيلية وحينما كانت جماعة كاريبلدي تنزل الى البر هناك من مراكبهم الثلاثة اقبلت مراكب دولة نابلي لتطلق المدافع عليهم فاعترضتهم اغربة الانكليز ومنعتهم عن ذلك زعما بانه كان على البر بعض ضباط من الانكليز وانه يخشى عليهم ان يصابوا ولهذا فهم يرومون المهلة برهة وجيزة الى ان يعود الضباط المذكورين الى مراكبهم وقد استمرت هذه المهلة ثلاث ساعات وفيها تم

رقد احد بعد ما شوى * ولم يزل بما اعتقل من الاصالة والنهى * يُنقل من سماك الى سهى * حتى اقطعه امير المسلمين خلّد الله ملكه ما له بالاندلس من حصه * واقعده على تلك المنصّة * وبوّأه المراتب اللائقة به المختصّة * وله ادب زاخر اللجّة * باهر الحجّة * لائح البهجة * واضح المحجّة * يروق لمجتليه * ويرق زهره لمجتنيه * وقد اثبت من فائق كلامه * ورائق نثره ونظامه * ما تديره الاوهام راحا وتتعاطاه * وتتوسّد النباهة خدها ابردي ارطاه * فـــــمن ذلك قوله في مجلس اطربه سماعه * وبسطه احتشاد الانس فيه واجتماعه * خفيف

لا تلمني بان طربت لشدو * يبعث الانس فالكريم طروبُ
ليس شق الجيوب حقا علينا * انّما الحقّ ان تُشقّ القلوبُ

ولـــــمّا كثر اختلال الشرق وفساده * وظهر استفحال العدوّ فيه واستيساده * صرف امير المسلمين اليه وجه اهتمامه * وجدّ في صرف الشوائب عن جامه * وجعل رايه فيه سميره * واعمل نظره له جدّه وتشميره * ووجّه اموالا لرمّ خلله * وحسم علله * واقامة ميله * وانتعاش رجله وخيله * ثم خاف ان ينتهبها العمّال * وتتعذّر تلك الامال * فقلّده طوقها * وحمّله اوقها * ووجّهه لبنآء الاقطار * ونبّهه لقضآء تلك الاوطار * فاستقلّ بها احسن استقلال * ونظم مصالحها نظم اللآل * فاجتزت عليه بطرطوشة فالفيته مباشرا للامور بنفسه * هاجرا لها مواصلة انسه * فاقمت معه اياما * واوردت من بدائعه جوانح كانت عليه حياما * وانشدني كلّ مستحسن * واسمعني كلّ مستطاب استطابة العين للوسن * فمن ذلك قوله * . بسيط

سالت بمَيّ صروف الدهر والنوبُ * وبان حظّك منها وانقضى السببُ
فمآء حزنك في الخدّين منسجم * ونار وجدك في الاحشآء تلتهبُ
تعجّب الناس من حاليك واعتبروا * وكلّ امرك فيه عبرة عجبُ
ضدّان في موضع كيف التقاؤهما * النار مضرمة والمآء منسكبُ

وخرجت باشبيلية مشيّعا لاحد زعمآء المرابطين فالفيته معه * مسايرا له في جملة من شيّعه * فلمّا انصرفنا مال بنا الى معرّس امير المسلمين ادام الله تأييده الذي ينزله عند حلوله اشبيلية

وهو

نصرت ابا نصر بها همم العلى * واطلقت من ءامالها كلّ موثقِ

وحــــــملنا الوزير القاضي ابو الحسن ابن اضحى الى احدى ضياعه بخارج غرناطة ومعنا الوزير ابو محمّد ابن مالك * وجماعة من اعيان تلك المسالك * فحللنا بضيعة لم ينحت الحعل اثلها * ولم ترمق العيون مثلها * وجلنا بها في اكناف * جنّات الفاف * فما شئت من دوحة لفّآء * وغصن يمس كعطفي هيفآء * ومآء ينساب في جداوله * وزهر يتضوّع بالمسك راحة متناوله * ولمّا قضينا من تلك الحدائق اربا * واقتضينا منها اترابا عُرُبا * ملنا الى موضع المقيل وزلنا عن منازه تزري بمنازه جذيمة مع مالك وعقيل * وعند وصولنا بدا لي من احد الاصحاب تقصير في المبرّة * عرض لي منه تكدير لتلك العين الثرّة * فاظهرت التثاقل اكثر ذلك اليوم * ثم عدلت عنهم الى الاضطجاع والنوم * فما استيقظت الآ والسمآء قد نُسخ صحوها * وغيّم جوّها * والغمام منهمل * والثرى من سقياه ثَمِل * فبسطني بتحفيه * وابهجني ببرّ لم يزل يتمّمه ويوفّيه * وانشدني * بسيط

يوم تجهّم فيه الافق وانتشرت * مدامع الغيث في خدّ الثرى همِلا
راى وجومك فارتدّت طلاقته * مضاهيا لك في الاخلاق ممتثلا

وكـــــتب يستدعي الى مجلس انس ** يومنا اعزّك الله يوم قد نقبت شمسه بقناع الغمام * وذهبت كاسه بشعاع المدام * ونحن من قطار الوسمي * في ردآء هدّي * ومن نصير النوار على نظائر النظّار * ومن بواسم الزهر * في لطآئم العِطر * ومن غرّ الندمان بين زهر البستان * ومن حركات الاوتار * خلال نغمات الاطيار * ومن سقات الكوس * ومعاطي المدام * بين مشرقات الشموس * وعواطي الارام * فرايك في مآء مصافحة الاقمار * ومنافحة الانوار * واجتلاء غرر الظبآء الجوازي * وانتقآء درر الغنآء الحجازي * موفّقا ان شآء الله تعلى **

ذو الوزارتين الكاتب ابو عبد الله ابن ابي الخصال اعزّه الله

حـــــــامل لوآء النباهة * الباهر بالرويّة والبداهة * مع صون ووقار * وشيم كصفو

نزول عسكر كاريبلدي الى البر ولم يسبق امام مراكب دولة نابلي الا البلاي سفن المذكورة فاخذوها

ان سفير دولة نابلي في طورين اقام الحجة على دولة سردانية بان ذهاب القايد كاريبلدي الى سيسيلية انما هو باذنها وامدادها وانها لو لم ترد ذلك لما استطاع المذكور اليه سبيلا فدولة سردانية برهنت على براءتها من هذه التهمة بكونها ضبطت مركبين مشحونين بالرجال والسلاح كانا لاحقين بكاريبلدي ووزير دولة سردانية اقام الحجة على دولة نابلي بانها اتهمتهم بغير حق ولا برهان *

ان القايد كاريبلدي عند وصوله الى سيسيلية نشر ثلاث رسائل احداها الى اهل سيسيلية يشدد بها باسهم والثانية لاهل نابلي يحرضهم على الهمة كاخوتهم اهل سيسيلية والثالثة لاهل رومة يهيجهم على خلع دولة البابا والقيام جميعا لاجل نوال التحرر والاتحاد مع باقي الطليان تحت ولاية دولة سردانية *

ان دولة نابلي كانت طلبت من دولة اسبانية الاسعاف بخمسة وعشرين الف مقاتل فاجابتها الان بالاعتذار عن امدادها بذلك *

ورد الان خبر انه حدث واقعة بين عسكر دولة نابلي والثايرين تباع القائد كاريبلدي فانتصر عسكر الدولة نصرا كبيرا على اولئك وان الدولة تروم منح صفح عام عن الثايرين وتبديل في سياستهم وتعيين قايمقام ملك على سيسيلية من قبلها *

انه بعد كل ما تحرر ورد خبر بان كاريبلدي حاصر مدينة بالرم قاعدة سيسيلية ومعه تسعة الاف مقاتل واثني عشر مدفعا فافتتحها وهزم عسكر دولة نابلي منها ونشر الجمع مبايعتهم بحضرة فيكتور عمانويل الذي لقبوه بملك ايطالية وحرروا ذلك الى قناصل الممالك في سيسيلية وانهم اتخذوا القايد كاريبلدي واليا عليهم بمدة دوام الحرب *

الدولة العثمانية

ان الدولة العثمانية قد بادرت الى تجهيز عساكر عديدة الى نواحي الاسيريات لمنع ما هو ظاهر من الاستعدادات المضاددة لها ويقال ان سفير دولة النمسا قد طمن الباب العالي على انه لايكون ساعيا في ضرر لها *

ان سفير الدولة العثمانية في باريس قد قدم لوزير الخارجية السيد توفنيل اقامة حجة على دولة روسية بانه لايحق لها استدعاء الممالك للتعرض لما هو كاين في داخل البلاد الشرقية ويقال ان اقامة هذه الحجة غير نافع لصاحبها لانه عاجز عن المنع كما هو عاجز عن اجراء ما يجب عليه اجراوه في بلاده من الضبط فلذلك لابد عن السعي من الدول في جعل ترتيب حميد للبلاد المذكورة *

ان الدولة العثمانية قد سالت سفير روسية عن حقيقة الاقاويل الشايعة من انه لروسية نية التقرب بعساكرها نحوها فاجاب السفير المذكور بالتطمين بانه لا نية لدولته في مجاوزة الرسوم بشيء *

ان حضرة السلطان عبد المجيد متوعك المزاج قليلا من حمى ملازمة وقد وصل له نيشان الافتخار الاكبر من دولة البلجيك *

ان المبالغ التي استدانتها الدولة العثمانية منذ سنة ١٨٥٤ الى الان قد بلغ مجموعها ......٤٣ ثلاثة واربعين الف الف ليرة انكليزية ففايدته السنوية تقرب من نصف دخل المملكة فيجب اذا ان النصف الباقي من دخلها يكفي لمصاريفها فهو من المستحيل ولذلك حال الدولة في ضنك شديد *

تكرر الان لهج المياومات في اجماع ملوك اوربة على اصلاح حال بلاد الشرق التي هي الان اتعس سكان الارض لسوء السياسة وضعف الدولة فيقال عن سكان الامريات الدانوبية انهم في هيجان مستمر وعن اهل حلب ان النصارى في وجل من مداومة ظهور الاستعدادات ضدهم من المسلمين وفي بر الشام انعدم الامن في الطرق حتى وفي الازقة ليلا وعن جبل لبنان انه في خراب من خلوه من حاكم وعمدة الراغبين في اصلاح حال البلاد المذكورة هم افرنسة وروسية ومعهما باقي الدول وليس كما يظن بعض بانه يرام التعدي على الدولة العثمانية ولكنه يرام الرفق بالجنس البشري وانقاذ اهل البلاد المذكورة مما هي عليه ووقاية صالح التجار والمسافرين من اهل اوربة ولابد ان يتعين اوجه لهذا الاصلاح لكنها لم تعلم بعد فنسال الله تعجيلها وحسن ختامها

نقل من فينا ان النمسا وبروسية اتفقتا مع انكليترة على الرغبة في حفظ الدولة العثمانية سالمة من التجزي وعلى ان اصلاح ما فيها من الخلل يبنى على تقريرات سفراء وقناصل الممالك في البلاد الشرقية لا على ما تدعيه دولة روسية وحدها فهذا النقل وان لم تثبت صحته لان احدي المياومات كذبته لا يدل على ان افرنسة ترغب في تجزي الدولة المذكورة لانها حاربت روسية لاجل ذلك ولكننا نستنتج منه بان كل الدول صارت راغبة في التداخل لاصلاح حال المشرق فان تقريرات السفراء والقناصل لاتكون الا بان البلاد خراب والرعية بلا راع *

ان دولة روسية قد شرحت للدول بواسطة سفرايها سبب عدم طلبها نايبا من الدولة العثمانية للاجتماع مع نواب الخمس دول القريب الحدوث في شان اصلاح حال البلاد العثمانية وهو انه اذا دعي نايب من الدولة المذكورة بسبب انها احدى كاتبي عهدة باريس سنة ١٨٥٦ فيحق اذا لدولة سردانية ان تبعث نائبا لانها احدي كاتبي العهدة المذكورة ايضا وهذا لا يمكن لان دولة النمسا لاتجتمع مع سردانية على عمل مهما كان *

حلب

ان كثيرا من مياومات اوربة يلهج بسوء حال النصارى الان في حلب وبان جهلة المسلمين مستعدة للفتك بهم كما فعلوا سابقا وان الدولة ليست بقادرة على منع ما سيحدث وهذه الحال مما يضر كثيرا بالمملكة العثمانية لانه اذا عقلاء المسلمين هناك تغاضوا عن منع جهلتهم فيستجلبوا لانفسهم نقمة وباساء فان كانت العامة منهم لاتدرك الامور فعقلاؤهم تعلم اتساع قدرة ممالك اوربة وتعلم بان جميعهم نصارى وبانهم يجمعون على منع الجور وان اختلفت اراءهم في غير ذلك وعلى افتراض انهم لم يجمعوا عليه فاصغرهم يكفي لاجراء كل ما يريد في المشرق كله فضلا عن ان الذي ينتصر للنصارى لايكون الا اكبرهم فليتعظ مسلمو حلب بما جرى لمملكة الغرب الاقصى التي تشتمل على مئات الوف من فرسان العرب وكانت منذ اجيال عديدة مستقلة بنفسها لايجوز ارضها نصراني في غير الشطوط البحرية فلما استعملت الجور نكلت بهم اسبانية اشد النكال والزمتهم بقبول ذهاب القسيسين الى فاس للاستيطان بينهم *

اخبار متعددة

ان اسبانية براحة وتنجز كل عملها مع المغرب ورجعت عساكرها الا القليل المقيم في طتوين الى حين استيفاء المال المرهونة لاجله والسيد الكنط دي منتيموليتو ابن عم حضرة الملكة بعد اسقاطه حقه من دعوى الملك خرج من اسبانية وقدم الى باريس *

ان سيادة الدوك الاكبر نيقولا اخا حضرة عاهل روسية قد حضر الى باريس واقام فيها اياما ورجع والناس تلهج بان مجيئه انما هو لتوطيد عهود الالفة بين الدولتين وللاتفاق على ما ينبغي في شان البلاد الشرقية ويقال ان

نعمنا به والنهر ينساب ماؤه * كما انساب ذعرا حين ريع حُبابُ
وللموج تحت الريح منه تكسّر * تولّد فوق المتن منه حَبابُ
وقد نجمت قضب لدان بشطّه * حكتها قدود للحسان رطابُ
واينع مخضرّ النبات خلالها * كما اقبلت نُعمى وراق شبابُ

وكـــتب عن احد الامرآء الى قوم عِلية شفعوا بجُناة ** طاعتكم ابقاكم الله ثابتة الرسوم * واضحة الوسوم * وضنانتكم بالسلطان عصمه الله ضنانة الجبان بالحيوة * واعدادكم للمكافحة عن الدولة وطّدها الله اعداد المهلّب للبيات * فما لكم والشفاعة * لرعاع ندّوا عن عصمة الجماعة * ونفروا * وخاسوا بذمام الطاعة * وختروا * ثمّ ودّوا لو تكفرون كما كفروا * فارفضوهم عن جاهتكم * وذودوهم عن حياض شفاعتكم * ذياد الاجرب * عن المشرب * فنحن لانقبل على توسّل مستخفت بالنفاق مستسرّ * ولا نقبل الخدعة من متماد على الغواية مصرّ * ان شآء الله ** ولـــه فصل من رسالة في اهدآء فرس ** وقد بعثت اليك ايدك الله بجواد يسبق الحَلْبة وهو يرسف ويتمهّل * متى ترمق العين فيه تسهل * يزحم منكب الجوزآء بك منكبه * وتنزل عنه مثاه حين تركبه * ان بدا قلت ظبية ذات غرارة * تعطو الى عرارة * او عدا قلت انقضاض شهاب * او اعتراض بارق ذي التهاب * فاضممه الى عاري جيادك * واتخذه ليومي رهانك وطرادك * ان شآء الله عزّ وجلّ ** واصبحت يوما منبسط النفس * معترض الانس * فمرّ بي فارس يحمل كتبا اليه * وينفض للسرعة مذرويه * فحمّلته بيتين يضعهما في يديه * وهما * طويل

سمي روضة تهدي التي انيقة * تدبّج اسطارا على ظهر مهرقِ
احلّي بها نحري علآء وسوددا * واجعلها تاجا بهيًّا بمفرقي

فـــكتب اليّ مراجعا * طويل

اتتني على شخص العلآء تحيّة * كرْاد الضحى في رونق وتانّقِ
انمّ من الريحان يُنضح بالندى * واطرب من سجع الحمام المطوّقِ
سُطيران في مغزاهما امن خائف * وسلوة مشغوف وانس مشوّقِ

وهو موضع مستبدع * كانّ الحسن فيه مودع * ما شئت من نهر ينساب انسياب الاراقم * وروض كما وشت البرود يد راقم * وزهر يحسد المسك ريّاه * ويتمنى الصبح ان يسم به محيّاه * فقطف غلام وسيم من ظهانه نورة ومدّ يده اليّ وهي في كفّه * فعزم عليّ ان اقول بيتا في وصفه * فقـلت * طويل

وبدر بدا والطرف مطلع حسنه * وفي كفّه من رائق النور كوكبُ

فـــقال ابو محمّد * طويل

يروح لتعذيب النفوس ويغتدى * ويطلع في افق الجمال ويغربُ
ويحسد منه الغصن اي مهفهف * يجيء على مثل الكثيب ويذهبُ

وكـــتبت اليه يوما مودعا * فجاوبني جوابا مستبدعا * واخبرني رسولي انه لمّا قرأ الكتاب وضعه وسوّى * وكتب وما فكّر ولا روّى ** ياسيّدي الا على جرت الاقدار بجمع افتراقك * وكان الله جارك في انطلاقك * فغيرك من رُوّع بالظعن * واوقد للوداع جاحم الشجن * فانّك من ابناء هذا الزمن * خليفة الخضر لا تستقرّ على وطن * كانّك والله يختار لك ما تاتيه وتدعه * موكّل بفضآء الارض تذرعه * فحسب من نوى بعشرتك الاستمتاع * ان يعتدّك من العواري السريعة الاسترجاع * فلا ياسف على قلة الثوى * وينشد * وفارقت حتى ما ابالي من النوى **

الوزير الكاتب ابو القاسم ابن السقّاط

مـــستعذب المقاطع * كانّما صُوّر من نور ساطع * ابهى من محيّا الظبي الخجل * واحلى من الامن عند الخائف الوجل * يهبّ عطرا نشره ولا يغب حينا بشره * تجتليه بساما * وتنتضيه حُساما * ان واخاك ابرم عقد اخائه * واعفاك من زهوه وانتخائه * مآء صفآئه وارف يكاد يقطر * وسمآء احتفآئه واكفة ابدا تمطر * وله ادب لو نشر لكان بردا محبّرا * او تنسّم لهبّ مسكا وعنبرا * وامّا الخطابة ففي يده صار عنانها * وعليه وقف عَنانها وقد اثبتّ من نظمه ونثره *

حضرة سلطانة روسية المقيمة الان في نيس ستحضر الى القصر العاهلي في فنتينبلو لزيارة حضرة العاهل نابليون حينما يتوجه الى هناك للتنزه *

يقال ان دولة روسية اقامت الحجة بكلام صارم على كل من يتطاول على دولة نابلي *

ان دولة النمسا امرت روساء المين في مدنها البحرية ان تمنع دخول المراكب التجارية من ايطالية الوسطى وهي ناشرة راية سردانية ويوذن بدخولها اذا كانت بغير راية لانها ليست بقابلة في ولاية سردانية على ايطالية الوسطى *

ان ابن عم سلطان الغرب الاقصى قد جهز عسكرا لمحاربة السلطان بدعواه ان حق الملك له لا للمتولي الان ويقال ان حزبه في البلاد اكبر من حزب السلطان *

انه اعد في اسبانية زينة وعيد لدخول عساكرهم القادمة من الغرب واما جرحاهم التي كانت ارسلت سابقًا الى البيمارستانات فقد قدم لها كبراء البلاد مركباتهم المذهبة لياتوا فيها ويحضروا المحفل *

ان دولة انكلتيرة نشرت امرا في ايرلندة بمنع ذهاب الشبان منها الى رومة للدخول في عسكر دولة البابا وهددت بالقصاص اهل البلاد وروساء المراكب التي يوجد بها من الايرلانديين المسافرين من جزيرتهم *

يقال ان الحرب في الحبشة بين اهلها مازال مشتدا ولكن لكونه في داخل البلاد فلم يعلم عنه تفصيل صريح *

يقال ان حزب العصاة من اهل الصين على سلطانهم قد قوي وتمادى واستولى على عدة مدن من داخل البلاد

ورد الان الخبر من الصين بان سلطانها ابى الاذعان لما حتم بطلبه نواب افرنسة وانكلتيرة ولذلك قد ابتدت مراكبهما بمحاصرة مدن الصين البحرية *

يقال ان دولة روسية بعثت بغزوة الى بلاد الصين وشرعت بفتح بعض البلاد من جهة البر ولكن لم يتاكد هذا الخبر بعد *

يقال ان جزيرة كولونك المتصلة الواقعة جنوبي بلاد الصين قد اعطاها اهل هنكنك الى الانكليز وطنا وقتيا لمنع لصوص البحر الطائفين في تلك الاطراف وماحوظ ان هولاء الحرس سيقيمون هناك الى ماشاء الله

ان دولة الانكليز جددت الاهتمام في جمع الادوات الحربية وخاصة في عمل المدافع فانه خرج من معاملها عدد كبير في هذه المدة واما افرنسة فليس لها سعي جديد لكن منذ ولاية حضرة العاهل الاعظم عليها الى الان مابرحت مراكبها الحربية ومدافعها تنمو يوما فيوما حتى صارت قواها هائلة بواسطة الادوات كهي بواسطة الابطال

نبذ

قال بعض الحكماء اياك والعجلة فانها تكنى ام الندامة فان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويجيب قبل ان يفهم ويعزم قبل ان يفتكر ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب ويذم قبل ان يختبر ولن يصحب هذه الصفة احد الا صحب الندامة وجانب السلامة

وقالواحق العاقل ان يضيف الى راية اراء العلماء ويجمع الى عقله عقول الحكماء

وقيل لعنترة العبسي انت اشجع العرب واشدها قال لا قيل فبم اشيع هذا في الناس قال كنت اقدم اذا كان الاقدام عزما واحجم اذا كان الاحجام حزما ولادخلت موضعا ان لم ارى لي فيه مخرجا – وسئل بعض الشجعان هل شيء اضر من التواني قال الاجتهاد في غير وقته

قيل وقع في بعض العساكر هيج فوثب خراساني الى فرسه ليلجمها ويفر عليها نصير اللجام في الذنب وقال يخاطب الفرس هب جبهتك عرضت فناصيتك كيف طالت

ودخل حميد الارقط على الحجاج فانشده قصيدة شاعر مختارة في صفة الحروب فقال له الحجاج اراك تحسن صفة الحرب اقاتلت الابطال وقابلت الاقيال قال لا ايها الامير الا في النوم قال وكيف كانت وقعتك معهم قال انتبهت وانا منهزم فضحك منه ووصله

وقال رجل للاحنف في مشاجرة وقعت بينهما انك ان قلت كلمة لتسمعن مني عشر كلمات فقال الاحنف لكنك انت ان قلت عشرا لم تسمع مني واحدة *

قيل للاحنف بن قيس من اين تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم المنقري بينما هو ذات يوم جالسا في داره اذ اتته جارية بسفود عليه شواء فسقط من يدها على ولد له صغير فمات فدهشت الجارية واختلط عقلها فلما راى ذلك منها قال لا روع عليك اذهبي فانت حرة

حكي انه جرى بين الحسين بن علي وبين اخيه محمد بن الحنفية رضه كلام وافترقا متغاضبين فلما وصل محمد الى منزله كتب الى الحسين بعد البسملة من محمد بن علي الى اخيه الحسين بن علي اما بعد فان لك شرفا لا ابلغه وفضلا لا ادركه ابونا علي لا افضلك فيه ولاتفضلني وامي امراة من بني حنيفة وامك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوكان ملء الارض نساء مثل امي ما وفين بامك فاذا قرات كتابي هذا فالبس رداك ونعليك وسر الي لترضاني واياك ان اسبقك الى هذا الفضل الذي انت اولى به مني والسلام * فلبس الحسين رداه ونعليه وجاء اليه وترضاه

حكوا عن محمد بن حميد الطوسى انه كان يوما على غدائه واذا بضجة عظيمة على الباب فرفع راسه وقال لبعض غلمانه ماهذه الضجة فمن كان عند الباب فليدخل فخرج الغلام وعاد وقال يامولاي ان فلانا اخذ وجيء به موثوقا بالحديد والغلمان والشراط ينتظرون امرك فيه فرفع يده من الطعام سرورا باخذه فقال رجل ممن كان حاضرا عنده الحمد لله الذي امكنك من عدوك فسبيلك ان تسقي الارض من دمه وقال اخر بل يصلب حيا ويعذب حتى يموت وتكلم كل احد بما اتفق له وهو ساكت مطرق ثم رفع راسه وقال ياغلام فك عنه وثاقه وادخله الينا مكرما فلم يكن باسرع مما امتثل امره وادخل اليه رجل لا دم في فلما راه هش له ورفع مجلسه وامر بتجديد الطعام وجعل يبسطه ويلقمه حتى انتهى الطعام ثم امر له بكسوة حسنة وصلة جميلة وامر برده الى اهله مكرما ولم يعاتبه بحرف واحد على جنايته ثم التفت الى جلسائه وقال لهم ان افضل الاصحاب من حض الصاحب على المكارم ونهاه عن ارتكاب المآثم وحسن له ان يجازي الاحسان بضعفه والاساءة عمن اساء اليه بصفحه انا اذا جازينا من اساء الينا بمثل ماساء فاين موضع الشكر فيما انتج من الظفر انه ينبغي لمن يحضر مجالس الملوك ان يمسك الا عن قول سديد وامر رشيد فان ذلك ادوم للنعمة واجمع للالفة ان الله تعالى يقول ياايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم

قال معوية بن يزيد بن معوية لابيه هل ذممت عاقبة حلم قط قال نعم ما حلمت عن لئيم وان كان وليا الا اعقبني ندما على ما فعلت

اتي الرشيد ببعض من خرج عليه فلما مثل بين يديه قال ماتريد ان اصنع بك قال الذي تريد ان يصنع الله بك اذا وقفت بين يديه اذل مني بين يديك فاطرق الرشيد مليا ثم رفع راسه وقال اذهب حيث شئت فلما خرج قال بعض من حضر ياامير المومنين تفني مالك وتقتل رجالك في الحرب حتى تظفر بمثل هذا الباغي وتطلقه بكلمة واحدة انا لا نامن ان تتسلط عليك الاشرار بالاحسان اليهم فامر برده فلما مثل بين يديه علم انه قد اغري به فقال يا امير المومنين لاتطعهم فيّ فلو اطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم ساعة واحدة فامر باطلاقه

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Sevres. — Typ. L. Lefèvre.

ما ينظمه الزمان عقدا في نحره * فمن ذلك قوله يصف ايّام ايناسه * وما كيّف له الشباب من انواع الوصل واجناسه * متقارب

سقى الله ايامنا بالعُذيب * وازماننا الغرّ صوب السحابِ
اذ الحبّ يابثن ريحانة * تجاذبها خطرات العتابِ
واذ انتِ نوّارة تجتنى * بكفّ الهنا من رياض التصابي
لياليَ والعيش سهل الجنى * نضير الجوانب طلق الجنابِ
رميتكِ طيرا بدوح الصبا * وصدتك ظبيا بوادي الشبابِ

ولـــه يصف يوما اطربته فيه الاماني * وهزته المثالث والمثاني * وجرى الدهر به طوعا في ازمّته * وانقاد اليه الانس برمّته * وسقته الراح صفوها * واقطعته الايام طربها ولهوها * طويل

ويوم ظللنا والمنى تحت ظلّه * تدور علينا بالسعادة افلاكُ
بروض سقته المجاشريّة مزنة * لها صارم من لامع البرق فتّاكُ
توسّدنا الصهبآء اضغاث ءاسه * كآنا على خضر الارآئك املاكُ
وقد نظمتنا للرضى راحة الهوى * فنحن اللآلي والمودّات اسلاكُ
تطاعننا فيه ثُديّ نواهد * نهدن لحربي والستور افناكُ
وتُجلى لنا فيه وجوه نواعم * يخلن بدورا والغدآئر احلاكُ

وكتب يشفّع لمدل بذمام شباب صوح نوره * وبرّح به غدر الزمان وجوره ** يا سيّدي الاعلى * وظهيرى ومنجدى في الجلى * ونصيري المنيف في دوحة النبل فرعه * الحنيف في ملّة الفضل شرعه * ومن ابقاه الله لرحم ادب مجفوّة يصلها * وحرمة مقطوعة يلحمها * الوفآء لمحاسن الاخلاق * وقى الله جديد انعمك من الدروس والاخلاق * كالقلم المذهّب * والخضاب الموشي لراحة الحسب * يستفيد به بهجة التكحل في العين * ورونق التشبيب في مصوغ التبر واللّجين * وقد رتّبته النهى اشرف ترتيب * وبوّبته العلى ابدع تبويب * فما احقه بصدر النادي * واسبقه الى المرتبة بشرف المنادي * رعاية لاوامر الاداب * والمحافظة على

على الخلّة الواشجة في اعصر الشباب * وتذكّرا لربوع الصبا واطلاله * وعهود اللذات السالفة في بكره وآصاله * وما اسحبت الليالي في ميادينه من لبوس * نعيم وبوس * واجنت الايام في بساتينه من زهرات * اتراح ومسرّات * حذوا للخُلُق الاكمل * واخذا بقول الاوّل * بسيط

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان يالفهم في المنزل الخشنِ

ومـوصّلـه وصل الله سرآءك * واثلّ علآءك * ابو فلان * ذاكر مشاهدك الغُرّ الحسان * وناشر ما تعتمد في صلته من مقاصد الحسن والاحسان * ابقاه الله ما نظمني معه سمط ناد * ولا احتواني واياه مضمار شكر واحماد * الا واثبت من مآثرك خليطي الدرّ والمرجان * وجآء بطليعة السوابق في احصآء مفاخرك رخيّ اللبب مرخيّ العنان * ولقد فاوضني من احاديث ايتلافكما في العصور الدارسة * العافية * وانتظامكما في زهرات الانس في ظلال العافية * واتّساقكما في حبرات العيش الرقاق الضافية * وارتشافكما لسلافة النعيم المزّة الصافية * بافانين الغيطان والنجود * وزخارف الروض المجود * ومعاطف الطرر بين خيلان الخدود * ما لولقيت بشاشته الصخرَ لمنح بهجة الايراق * ولو القيت عذوبته في البحر لاصبح حلو المذاق * ولو رُقى به البدر لوُقي عافة المحاق * ولو مرّ بيبدآء لعادت كسواد العراق * وازمع ان يسير بنواعج لواعجه * في طرقه ومناهجه * ويطير بجناح الارتياح في الدوّ * الى متقاذف ذلك الجوّ * ليكحل بالتماحك جفونه * ويجلو باوضاحك دجونه * ويجدّد بلقآئك عهدا انهج البين رسمه * ويشاهد بمشاهدة علائك سرورا محت يد البين وسمه * ويحطّ من افنآء بشرك بالاهل العامر * ويسقط من انوآء برّك على الحافل الغامر * فخاطبت معرضا عن التحريض * ومجتزيا بنبذ العرض ولمح التعريض * وتابعا له باسرارك تلك الخطرات ذكر العهود القديمة * وارتياحك للقآء مثله من اعلاق العشرة الكريمة * وانت وليّ ما تتلقاه به من تانيس ينشر ميت رجآئه * ويعمر مقفر ارجآئه * لا زلت عاطفا على الاخلآء بكرم الودّ * قاطعا زهر الثنآء من كمام الحمد * بحول الله **

ولـــه طـويـل

ويوم لنابا لخيف راق اصيله * كما راق تبر للعيون مذابُ